قبل 50 عاماً، سافر رائد الفضاء جاك سويغرت في مهمّة "أبولو 13" إلى القمر لكنه نسيَ شيئا مهما..الضرائب!



رائد فضاء مهمة أبولو 13 وهو يتناول فطوره قبل الاقلاع غير مدرك بعد بأنه قد نسي دفع ضرائبه. حقوق الصورة: NASA

نسي "جاك سويغرت" Jack Swigert رائد الفضاء في "مهمة أبولو 13" Apollo 13 قبل خمسين عاماً أن يدفع ما عليه من ضرائب.

يحتفل الناس حول العالم بهذه الذكرى السنوية العظيمة للمهمّة المشهورة التي أصبحت تُذكر الآن على أنها "فشلٌ ناجح." لكن كما نتذكر لحظات التعامل السريع لفريق مراقبة المهام في ناسا وروّاد الفضاء الذين حرصوا على عودة طاقم فريق مهمة أبولو 13 للأرض سالمين،

فإننا نسترجع أيضاً إحدى الذكريات الفكاهية التي حدثت في هذه المهمة، وهي اللحظة التي أدرك فيها رائد الفضاء جاك سويغيرت أنه نسيَ أن يدفع ضرائبه في الوقت المحدد للمهلة المحددة في الخامس عشر من شهر إبريل/نيسان لعام 1970.

لنكن صادقين هنا، لم يكن يُفترض لسويغيرت أن يكون على متن المركبة من الأصل، فقد كان في فريق الدّعم الإحتياطي. لكن ناسا قامت بالمبادلة بينه وبين عضو الفريق الأساسي رائد الفضاء "كِن ماتنجلي" Ken Mattingly بسبب تعرُّض الأخير لمرض الحصبة الألمانية قبيل الموعد المقرّر لإطلاق المهمّة، وقد أرادت ناسا أن تضمن عدم انتقال المرض لباقي طاقم الفريق.

ولأنه توجّب على سويغيرت الإستعجال بسب هذا التبديل لكي يستعد للمهمة، فإنه –وكما اتّضح– لم يدفع ضرائبه قبل مغادرته الكوكب.

وبعد انقضاء 24 ساعة وثمانِ عشرة دقيقة من وقت إطلاق المهمة –التي كانت تسير أمورها على ما يرام قبل الإنفجار الكارثي لخزان الأكسجين– سأل سويغيرت فريق مراقبة المهمّة قائلاً: "يا شباب هل دفعتم ضريبة الدخل خاصتكم؟"

ثم أعقب القائد "جيم لوفيل" Jim Lovell على سؤاله بالقول: "كيف أطلب تمديدا في المهلة؟"

لم يتمالك طاقم مراقبة المهمّة أنفسهم من الضّحك ليردّ بعدها سويغيرت: "الأمر ليس مضحكا، لقد حدثت الأمور بسرعة هناك في الكوكب وإنني بحاجة إلى تمديد في المهلة." وغرق الطاقم مجدّداً بالضحك.

حاول سويغيرت أن يبرّر موقفه بقوله: "إنني لم أدفع ضرائبي، وهو أمر جدّيّ "ليردّ الطّاقم وهم بالكاد يلتقطون أنفاسهم: "إنك تقتلنا من شدة الضحك".

استمّرت السخرية لفتراتٍ طويلة، حتى أنّهم أصبحوا يبتدعونها ابتداعا. حيث إن الفريق كان لا يزال حينها يخطّط للهبوط على القمر، فلاحت في الأفق فكرة ساخرة بين الطاقم فحواها أن خطأ سويغيرت هذا سيؤثر على نجاح المهمّة. حيث قال أحدهم: "أليس من المفترض أن الضريبة التي كان يتوجّب على سويغيرت دفعها كانت ستُستخدم لتعبئة المركبة بالوقود؟"

لكن طاقم مراقبة المهمّة قام بطمأنة الرجل بعد كلّ هذا المزاح بأنهم سوف يحرصون على أن تُدفع ضرائبه في الوقت المحدّد. فسويغيرت كان لا يزال يعتبر مواطناً أمريكياً حتى بتواجده خارج الكوكب، ممّا أهّله أن يتقدم بطلب تمديدٍ لدفع ما عليه دون أي غرامات.

- التاريخ: 2020-04-28
- التصنيف: تاريخ الفضاء والعلم

#الهبوط على القمر #أبولو 13 #رحلات أبولو

المصادر

- space.com

المساهمون

- ترجمة

- نور الدين البسومي

- مُراجعة
  - سارة بوالبرهان
- تصميم
  - Azmi Salem
- نشر
  - Azmi Salem